الدورة العادية الرابعة والخمسون – بكركي، ٨ – ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢١

54ème Session Ordinaire – Bkerké, 8 – 13 Novembre 2021

البيان الصحفي الرابع

الخميس ٢٠٢١/١١/١١

عدد: ٢٠٢١/٢١٦

في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الحادي عشر من تشرين الثاني ٢٠٢١، تابع مجلس البطاركة أعمال دورته الرابعة والخمسين، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة الكردينال مار بشاره بطرس الراعي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، ورئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، وبمشاركة أصحاب الغبطة يوسف العبسي، بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك، وروفائيل بدروس الحادي والعشرين، كاثوليكوس الأرمن الكاثوليك على كرسي كيليكيا، وأصحاب السيادة مطارنة الكنائس الكاثوليكية، وقدس الرؤساء العامين والرؤساء الأعلين، ومكتب الرئيسات العامات للرهبانيات النسائية وأمانة المجلس العامة.

بعد الصلاة، وفي إطار متابعة موضوع الدورة: "رؤية الكنيسة الوطنية ورسالتها التربويّة"، عقدت الجلسة الثامنة، نسّق أعمال هذه الحلقة وقدّم لها سيادة المطران جورج اسادوريان.

فقدّمت الدكتورة وديعة الخوري مداخلة بعنوان: "البُعد الاجتماعي والاخلاقي في التربية الكاثوليكية، القيمة المضافة".

في المقدمة أكدت أنّه في أساس كل إصلاح جذري تكمن التربية. لا بديل عن البدء بها كما تؤكّد تجارب جميع الدول التي انتقلت من حالة سلبيّة الى حالة ايجابيّة متينة ومستدامة. المادة ١٠ من الدستور اللبناني كفلت حريّة التعليم وحقّ الطوائف لجهة إنشاء مدارسها الخاصة على أن تسير وفقًا للأنظمة العامّة التي تصدرها الدولة اللبنانيّة. لهذه الحريّة وجهان، سلبي وايجابي، فمن جهة المؤسسات التعليميّة في لبنان جُزّر غير مترابطة، ومن جهة أخرى وفي الوجه الإيجابي لحريّة التعليم، تبرز فرصة كل مؤسسة أو عائلة تعليميّة للإبداع وإفساح الفرصة للتنافس الإيجابي وصولا للنهضة الوطنيّة المرتجاة. مع ذلك، يبقى هذا التصوّر مثاليا في ظلّ هيمنة التنافس السلبي والحرب غير المعلمنة بين مكوّنات الجسم التعليمي اللبناني.

شاءت الظروف أن يتأجّل هذا اللقاء الذي كان يفترض حدوثه منذ عام، بسبب أزمة الوباء العالمي، ليعود ويقع في شهر تشرين الثاني من هذا العام ٢٠٢١، بالتزامن مع صدور تقرير اليونسكو عن "مستقبلات التربية" Futures of Education في ١٠ تشرين الثاني ٢٠٢١، بعد مسيرة عامين من التفكّر والبحث والاستنتاجات على الصعيد العالمي.

ثم أوضحت أنّ "مستقبلات التربية" هي مبادرة عالميّة أطلقتها منظمة اليونسكو من أجل تصوّر جديد حول كيفيّة التأسيس لمستقبل البشريّة والكوكب من خلال التربية والتعليم.

والجدير ذكره أنّ لبنان شارك في مجمل هذه المسيرة، وقد توصّل المشاركون في مجمل حلقات التفكّر وورش العمل الى تحديد ثلاثة قناعات أساسيّة هي:

عدم حصر التربية في الصفوف ، تشجيع المقررين التربويين ومموّلي التربية على دعم المعلّمين وتأمين الفرص للمتعلّمين. التركيز على الرفاه الاجتماعي والعاطفي من خلال مقاربات شموليّة ، تأخذ بالاعتبار سائر أبعاد المتعلّم والمدرسة والمجتمع. مما تقدم طرحت السؤال: أين يتموضع التعليم الكاثوليكي إزاء حركة التفكّر الشاملة هذه ، وفي منطلق مرحلة وضع القناعات المشتركة موضع التنفيذ؟

فأوضحت أنه لا بدّ في هذا السياق من محاولة تحديد أبرز التحديات الحاليّة التي يواجهها التعليم اليوم:

١. التحدّي الأوّل والأساسي هو أخلاقي ،
٢. التحدّي الثاني هو وطني ،
٣. التحدّي الثالث ذات طابع علمي. عالمنا اليوم يتحوّل الى عالم رقمي ، ولا مكان مستقبلا لمن لا يتقن لغة المعلوماتيّة ،
٤. التحدّي الرابع وهو مرتبط بالثالث ، فهو مهني: ما هو التحضير الذي نؤمّنه في مدارسنا الكاثوليكية لطلابنا قبل الولوج الى حياتهم المهنيّة؟

وقد اعتبرت أنه بين التحدّي العلمي والتحدّي المهني ثمّة نشاط اندثر مع الوقت من مدارسنا ولا بدّ من العودة اليه بطريقة جديدة. انها المشاغل حيث كان اهلنا يتعلّمون المهارات العمليّة من حياكة وطبخ ونجارة... كما أكدت أن فكرة إدماج المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بالعقيدة الإجتماعيّة ضمن مناهج ومقررات وأنشطة المؤسسات التربويّة الكاثوليكيّة: ليست جديدة بل هي مستندة الى ما يُعرف ب "بيداغوجيا الإدماج"

لتحقيق ذلك ، لا بدّ من لجنة لكلّ نوع من المؤسسات التربوية الكاثوليكيّة مولجة وضع آليّة هذا الإدماج بصورة متخصّصة وفي الوقت نفسه بصورة متكاملة فيما بينها تأمينا للإنسجام العام بين سائر المؤسسات. وبالتالي نتصوّر تكوين منسقيّة عامة لهذا الهدف.

التوصيات

- صياغة رؤية ورسالة عامة للتعليم الكاثوليكي.
- جعل "التعليم الكاثوليكي" label يُستحقّ بناء على معايير علميّة واخلاقيّة ، من ضمنها الالتزام بمبادئ العقيدة الاجتماعيّة.
- فتح مراكز اصغاء ومرافقة نفسية للمعلمين والأساتذة.
- تشكيل هيئات لتنشئة المربّين على مهارات المواطنة الفاعلة.
- تشكيل لجان للعمل على إدماج مبادئ العقيدة الإجتماعيّة ضمن المناهج والمقررات والنشاطات في المؤسسات التربوية الكاثوليكيّة (هذه اللجان تحصي ما توفّر من مبادرات في هذا الاتجاه وتطوّر ما نقص منها).
- كما اقترحت بعض المحاور الضروريّة للتفكيرِ عليها واعتمادِها في مدارسِنا ، ومنها:
- تطوير برنامج تنشئة على التعليمِ الإجتماعيّ للكنيسة الكاثوليكيّة
- خلق برنامج تنشئة على الحياة العائليّة ،
- اعتماد برامج تدريب على القيادة بالأخصّ في الصفوف الثانويّة ،

- اعتماد برامج تدريب على الحوار وإدارة حلقات تفكير حولَ مواضيعَ دينيّة وسياسيّة مع منظّمات وجمعيّات متخصِّصة في هذا المجال.

بعد استراحة وجيزة عقدت الجلسة التاسعة نسق أعمالها سيادة المطران حنّا رحمه ، رئيس اللجنة الأسقفيّة للمدارس الكاثوليكيّة ، وقدّم المتكلم الأب يوسف نصر الراهب الباسيلي المخلصي أمين عام المدارس الكاثوليكيّة في المداخلة الثالثة بعنوان: "تقرير اللجنة الأسقفية والأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية" ، عرض الأب يوسف نصر المخلّصي نبذة تاريخية للّجنة الأسقفية للمدارس الكاثوليكية ثم آلية العمل في الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية ورؤية استراتيجية لها على صعيد العلاقة بين المدارس الكاثوليكية والعلاقة مع الدولة اللبنانية ومع وزارة التربية والتعليم العالي ومع نقابة المعلمين ومع اتّحادات لجان الأهل ومع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة. ورسم أخيرًا خارطة طريق للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ ، وذكّر بتوصيات المؤتمر السابع والعشرين للمدارس الكاثوليكية.

ثم أفسح بالمجال للمداخلات والمناقشة وابداء الملاحظات.

ثم انتخب المجلس رؤساء اللجان الأسقفية المنتهية ولايتهم ونوابهم على النحو التالي:

- سيادة المطران مارون العمّار ، رئيسًا للجنة الأسقفية "عدالة وسلام".
- سيادة المطران متيّاس شارل مراد ، ممثلاً للمجلس في المؤتمر القرباني العالمي.
- قدس الاباتي مارون أبو جوده ، نائب رئيس اللجنة الأسقفية للحوار الإسلامي المسيحي.
- حضرة الأم ماري أنطوانيت سعادة ، نائبة رئيس اللجنة الأسقفية للمدارس الكاثوليكية.
- قدس الأباتي بيار نجم ، نائب رئيس اللجنة الأسقفية للتعليم العالي والجامعي.

ختمت أعمال اليوم الرابع من دورة المجلس بالصلاة في تمام الساعة ١،٠٠ بعد الظهر.

الأب كلود ندره ر.ل.م.

ASSEMBLÉE DES PATRIARCHES ET DES ÉVÊQUES CATHOLIQUES AU LIBAN
APECL
الأمين العام
مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان

الأمين العام